محرم 1439

Issue 3

فسطاط المسلمين

مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية في ظل هيمنة النظام الدولي

سوريـــا مركز ثقل الحضارة الغربية...

السناتور الأمريكي ريتشارد بلاك



في هذا العدد

تقرير حول أهم التحليلات الروسية لقضايا المنطقة خلال شهر تموز 2017



Telegram/Fustatmagazine

Fustat Team 2017

هكذا يرى أعداؤنا المعركة

السناتور الأمريكي
ريتشارد بلاك، يقول :

« أولا؛ ثمة شيء واحد واضح هو: إذا سقطت دمشق في يد راية الفزع السوداء والبيضاء للدولة الإسلامية سوف ترفرف فوق دمشق. وفي غضون أشهر بعد سقوط دمشق سوف تسقط مباشرة بعدها الأردن ولبنان، ومع توسع تلك المنطقة الأكثر تطرفا إسلاميا، أعتقد أنك سوف ترى تلقائيا بداية حملة وهجمة تاريخية للإسلام تجاه أوروبا، وأعتقد في نهاية المطاف أوروبا سوف تُحتَل. ولهذا السبب أنا أنظر إلى سوريا باعتبارها مركز الثقل، هذا ما كنا عادة نتحدث عنه في الكلية الحربية، عندما كنا ندرس الحرب والأهداف .. الأهداف .. هناك دائما مركز للثقل، الشيء الذي سيحدد نتيجة الحرب، فإن استطعت أن تهزم مركز الثقل فبالتالي تنتصر.

لذلك ما أراه هو أن سوريا هي مركز الثقل بالنسبة للحضارة الغربية. إذا سقطت سوريا سوف نبدأ نرى تقدما سريعا خاطفا للإسلام على أوروبا، وأعتقد في نهاية المطاف احتمال سقوط أوروبا كلها .. سوف نستمر في الترقب».

مجلة فسطاط المسلمين

المحتويات

مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية في ظل هيمنة النظام الدولي

Fustat Team 2017

ولايزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم
إن استطاعوا



انتهت الحملات الصليبية الأولى نهاية القرن الثالث عشر، وابتدأت الثانية مطلع الثامن عشر. فكيف استفاد الصليبيون من مدة 500 سنة للإعداد و التخطيط للعودة على خبرة و معرفة ؟!

منذ عادت بقايا الحملات الصليبية مدحورة إلى أوربا انكب العلماء والمفكرون الأوربيون على دراسة خلاصة حضارتنا العربية و الإسلامية ونشطت حركة الترجمة وقامت مراكز وجامعات الاستشراق وهو التخصص في الدراسة الشرقية. ومع انهيار الحكم الإسلامي للأندلس 1492 م . حصل مثل ذلك وخلال القرون السادس عشر و السابع والثامن عشر نشطت حركة الرحالة والكشافة والمستشرقين . ثم نشأت حركات التبشير برعاية البابا ودعم وتسابق ملوك أوربا على دعم المهام المقدسة للبحارة والمكتشفين .

وعلى مدى هذه القرون الطويلة توغل هؤلاء البحاثة والبعثات الاستشراقية والاستكشافية في كافة أرجاء العالم العربي والإسلامي وقدموا الدراسات والأبحاث ونقلوا الكتب والمخطوطات التي تجمعت في جامعات ومراكز دراسات استشراقية عملاقة تخصصت في دراستنا ...

باختصار.. لقد توغل الإستعمار الحديث في بلادنا بعد أن امتلك معلومات في كافة المناحي وقرأنا وفهمنا كما يقرأ خطوط كفه .. لقد تحركوا بعلمية وعملية ..إنهم الروم وخصالهم . هؤلاء الذين لا يعرف أكثرنا عنهم إلا ظاهر قشرتهم الحضارية حاليا من الانحلال والفجور والمجون .. ولكن القاعدة الحضارية لهذه الأمم الرومية أعقد من ذلك بكثير. ولا بد من أن نعرفهم كما عرفونا ونقاومهم على بصيرة كما غزونا على بصيرة ومعرفة ...

وقد كتب بعض المؤرخين والبحاثة العرب والمسلمين عددا من الكتب حول الإستشراق وعلاقته بالاستعمار وحركات التبشير وعلاقتها بالاستعمار، مما يندهش له المرء من ترابط هذه المواضيع الثلاثة ... وهكذا بدأ الغزو الفكري لبلادنا مع قدوم حملة نابليون (1789م).



لماذا لا نبكي عندما نقرأ القرآن ؟!

إخوتي الكرام أحيانا ونحن نقرأ القرآن نتساءل: (لماذا لا نتأثر كما تأثر الصحابة؟ لماذا لا نبكي كما كان الصحابة يبكون؟) أتعرفون الجواب؟ لأن الصحابة كانوا يستمعون القرآن بنفسية غير نفسيتنا ونية غير نيتنا. كانوا يستمعونه بنفسية الجندي الذي ينتظر الأوامر للتنفيذ الفوري، محبةً وخشيةً ورجاء. كانوا يفهمون جيدا وينفذون قولَه تعالى: ((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)). فالاختيار بين طاعة الله ومعصيته ليس واردا عندهم.

كانوا ينتظرون الآيات مشاعل تهديهم في الظلمات، كانت نفوسهم أرضا عطشى تنتظر كلام الله انتظار المطر لتتشربه فيثمر من بذور الإيمان فيها أبهى الثمر، كان جهدهم كله منصبا في (كيف ننفذ أمر الله كما يحب الله). نفسية طيبة كهذه ما إن يمسَّها الوحي حتى يتسارع القلب ويتهدج الصوت وتنهمر العينان.

ماذا عنا نحن؟ لنكن صريحين!...يقرأ كثير منا القرآن بنفسية كسلى! تريد أن تتفلت من الأوامر وتؤثِرُ اللذة الفانية. إذا مررت بآية فيها أمر أو نهي لا يوافق الهوى حشدت جيشا من الأعذار كي تتملص من التنفيذ: لعل تفسير الآية على غير ظاهرها، ربما في الأمر خلاف، زماننا اختلف، لن أنفذ هذا الأمر لكن الله غفور رحيم...وهكذا! هناك نداء في أعماق النفس يلومها يقول لها: ((استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)) فنتردد، نحس بالذنب، ثم نتجاهل هذا النداء ونكبته ونتابع القراءة، وننتظر بعد ذلك أن يؤثر القرآن فينا كما كان يؤثر في الصحابة؟!

إذا أردت أن تتأثر بالقرآن كالصحابة فاتخذ القرار الشجاع...أنك لن تختار بين طاعة الله ومعصيته، بل الطاعة هي خيارك الأوحد. هذا القرار صعب، لكنه يسهل جدا إذا وثقت بحكمة الله ورحمته، فلا يأمرك بأمر إلا وفيه نفعك والتيسير عليك والرفق بك في الدنيا والآخرة.

دراسات شرعية

السياسة الشرعية في الإسلام

السياسة الشرعية هي العمل لإقامة دين الله في الأرض، وإصلاح أحوال الناس في أمور دينهم حتى تكون كلمة الله هي العليا، ويقام العدل بين الناس، وتحكم شريعة الإسلام في جميع شؤون الحياة، وإصلاح أحوال الناس في أمور دنياهم، وتدبير شؤون معاشهم، وقد قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ ٱلأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً.) (يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: «فالمقصود الواجب بالولايات إصلاح دين الخلق، الذي إذا فاتهم خسروا خسرانا مبينا، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم» وقال أيضا: «جميع الولايات في الإسلام مقصودها أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا، فإن الله سبحانه وتعالى إنما خلق الخلق لذلك، وبه أنزل الكتب، وبه أرسل الرسل، وعليه جاهد الرسول والمؤمنون. قال الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}

فتحقيق عبودية الله تعالى، وتحكيم شرع الله في الأرض، وإقامة دولة الإسلام، هو الغاية التي خلق الله الخلق لأجلها، وهو مقصود الجهاد في سبيل الله، وهو الهدف السياسي الذي يجاهد لأجله المجاهدون،ويبذل فيه الدماء الصادقون الاستشهاديون، كما قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لله}.

فالإسلام دين كامل، ونظام شامل للحياة،لا يقيمه إلا الأقوياء الصادقون المجاهدون،فهو لا يقبل التمييع أو الهزل أو الضعف،وإنما جاء ليؤخذ بقوة وجد وصدق،وعندما يأخذه الصادقون بقوة حينها فقط يمكن لهم في الأرض، ويكونون أهلا لحمل الرسالة والأمانة.

السياسة الشرعية في الإسلام

وأما المهازيل المهزومون الذين استحوذ عليهم الرعب من أعدائهم،وكبلتهم شهواتهم ورغباتهم،وقعدوا عن الجهاد،وعوقوا وبَطّؤوا غيرهم عنه، فهيهات أن يقيم هؤلاء وأمثالهم دولة الإسلام، فإن سنن الله تعالى لا تتبدل، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

إن القوة ملازمة لأخذ هذا الدين، وحمل الرسالة، قبل التمكين في الأرض وبعد التمكين، قال تعالى: {يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ}، فقد كان عمر رضي الله عنه قويا صارما في أمر الله تعالى،لا يخاف في الله لومة لائم،فقوى دعائم الخلافة الراشدة، وفتح بلاد الفرس والشام التي كانت بأيد الروم وغيرها، وردع أهل النفاق والزيغ،وحاسب الأمراء حتى أصبحت سياسته الراشدة مرجعا في السياسة الشرعية يرجع إليها، ويتأسى بها السياسيون المسلمون من بعده، وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه « ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر » رواه البخاري،وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب» قال: «وكان أحبهما إليه عمر» رواه الترمذي،

السياسة وأسباب التمكين والمنافع والمصالح الدنيوية

السياسة الشرعية لا تعطّل المنافع الدنيوية، التي هي من وسائل إعداد القوة, وبناء الدولة الإسلامية, والتي منها ما هو من ضرورات الناس وحاجاتهم, وقد قال الله تعالى: {وِمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ. أُولَـٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ}، قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار رحبة وزوجة حسنة ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنيّ وثناء جميل. وأما الحسنة في الآخرة فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات وتيسير الحساب».

وأما السياسة التي تبتغي الدنيا ومتعتها فقط، وتعرض عن الآخرة فهي سياسة الكافرين، الذين قال الله تعالى عنهم: {مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ. أُوْلَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلآخِرَةِ إِلاَّ ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} تأمل كيف قرن الله تعالى بين تمكين ذي القرنين في الأرض وبين الأسباب التي أعطاها إياه، فقال تعالى: {إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً}، والسبب هو ما يتوصل به إلى نيل الغرض والمقصود، فآتاه الله من كل شيء ما يتوصل به إلى أغراضه وأهدافه من

دراسات شرعية

السياسة الشرعية في الإسلام

تقوية سلطانه، وإقامة العدل والنظام في الأرض، ومنها الأسباب التي غلب بها الأعداء وفتح بها البلاد وكف بها المفسدين في الأرض، ومنها الأسباب التي مكنته من العمران والبناء، والانتقال إلى مشرق الأرض ومغربها، وغيرها من الأسباب.

والأسباب التي يتوصل بها إلى تقوية الدولة وتثبيت دعائمها واطراد التنمية والإبداع فيها، تكون بالعلم والتخصص فإن العلم من أعظم الأسباب الموصلة إلى تقوية الدولة في جميع المجالات الصناعية والتقنية والطبية وغيرها، وتكون بالقدرة والاستطاعة بإعداد الجنود وتوفر الصناع والعمال والمزارعين وغيرهم، ومن الأسباب الآلات والأجهزة والأموال وغيرها مما يتوصل به إلى الأغراض والمقاصد.
فالمسلم يتخذ الأسباب طاعة لله تعالى ويتوكل على الله، وقد قال تعالى: {وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} فجمع الله تعالى في الآية بين العبادة ومنها اتخاذ الأسباب والتوكل، وقال صلى الله عليه وسلم: «احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز» رواه مسلم، ، وأما تعطيل أسباب بناء الدولة ووسائل القوة فهو من الجهل والضلال عن هدي القرآن وسنة خير المرسلين عليه الصلاة والسلام.

و الآية تعم كل سبب مشروع يوصل إلى المقاصد الشرعية العظيمة، فإن الأمة مأمورة بتحصيله والتوصل به إلى إقامة دولة الإسلام في الأرض وتقويتها، وحمل رسالة الإسلام وإبلاغها للعالم، والجهاد في سبيل الله وغيرها من المقاصد الشرعية.

السياسة العادلة

السياسة العادلة هي جزء من شرع الله تعالى، وأما السياسة الظالمة فليست من شرع الله تعالى، بل شرع الله تعالى جاء بإنكارها وإزالتها كغيرها من المنكرات والمحرّمات.

وقد قال صلى الله عليه وسلّم: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك النبي خلفه النبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء ويكثرون(قالوا: فما تأمرنا؟) قال: «أفوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقّهم، فإن الله سائلهم عمّا استرعاهم» متفق عليه، فولاة الأمر في الأمة يخلفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في سياسة الأمة السياسة العادلة، وعن عبد خير قال: قام علي رضي الله عنه على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر، فعمل بعمله، وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك، ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما، حتى قبضه الله على ذلك «رواه أحمد، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

السياسة الشرعية في الإسلام

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: « ومن له ذوق في الشريعة واطلاع على كمالها وتضمنّها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد، ومجيئها بغاية العدل الذي يسع الخلائق، وأنه لا عدل فوق عدلها ولا مصلحة فوق ما تضمّنته من المصالح، تبيّن له أن السياسة العادلة جزء من أجزائها وفرع من فروعها، وأن من أحاط علما بمقاصدها ووضعها، وحسن فهمه فيها لم يحتج معها إلى سياسة غيرها البتة، فإن السياسة نوعان: سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها، وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر، فهي من الشريعة، علمها من علمها وجهلها من جهلها ».

فإن الله تعالى أنزل الكتاب والميزان ليقوم الناس بالحق والعدل، كما قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} فجعل الله تعالى المقصود من إرسال الرسل، وإنزال الكتب قيام الناس بالعدل في حق الله وحقوق العباد، فالقرآن والميزان وهو العدل وما يعرف به العدل متلازمان .

اذاً فكل ما جاء به شرع الله هو حق وعدل, وكل ما خرج عن شرع الله وخالفه من سياسات أو أحكام أو غيرها فهو ظلم وجور، وقد قال الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} **فكل حكم غير حكم الله تعالى فهو ظلم وكفر، وكل من حكم بين الناس بغير شرع الله تبارك وتعالى فهو كافر ظالم قد حكم بالظلم، ولو ادّعاه عدلا.**

محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه



الإمام الشافعي يضرب أروع المثل في فقه الخلاف

روى الإمام الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء واقعة أخرى عن الامام الشافعي - رحمه الله -.

قال يونس الصدفي - وهو يونس بن عبد الأعلى وهو من مشايخ الائمة الستة أو من فوقه - « قال مارأيت أعقل من الشافعي, ناظرته يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فأخذ بيدي ثم قال : « يا أبا موسى ألا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم نتفق في مسألة ؟
قال الذهبي : « هذا يدل على كمال عقل هذا الامام وفقه نفسه فما زال النظراء يختلفون»
قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله - :

- أشد الأعمال ثلاثة :
1- الورع في الخلوة.
2- الجود من القلة.
3- كلمة حق عند من يرجى ويهاب.

قال ابن هشام : (كلام الشافعي - رحمه الله - لغة يحتج بها).



لماذا تحارب السعودية الحركات السنية؟

السعودية تعمل ما في وسعها لحرب وتحطيم كل حركة إسلامية سنية.. فالسعودية تحطم أوراق القوة لديها بنفسها، كل ما يمكن أن تستغله السعودية لصالحها نجد أنها أسرع الناس وأشرسهم في تحطيمه وتدميره.

ونحن الآن نتكلم بالمنطق المادي البراجماتي السياسي النفعي، ولنستبعد الآن واجب الدين والرسالة.

السعودية مولت عسكر الجزائر لإفناء الإسلاميين الجزائريين.
السعودية حاربت ضد طالبان في أفغانستان.
السعودية حاربت وتحارب الجهاد في العراق وسوريا.
السعودية حاربت وتحارب القاعدة وكل الحركات الجهادية في كل مكان، وخصوصا في اليمن.
السعودية حاربت الإخوان المسلمين في مصر.
السعودية حاربت حماس في فلسطين.
السعودية تحارب السنة في لبنان.

(وفي الدول الثلاثة السابقة تدعم عملاء أمريكا وإسرائيل: العسكر، فتح، العلمانيين من عصابة الحريري)
السعودية علاقتها في الحضيض مع تركيا.

وإذن، فالسعودية تقوم بنفسها بتحطيم كل عنصر يمكن أن يكون ورقة في يدها، وخط دفاع عنها، ونقطة قوة تتقوى بها.

وبهذا وقفت السعودية عارية تماما.. سلمت عرضها وشرفها لأمريكا، وكلها أمل أن تحافظ عليها من إيران وشيعتها!



لماذا تحارب السعودية الحركات السنية؟

وبعد أن وقفت عارية، ذهبت أمريكا تخطب ود إيـران، وصارت السعودية كاليتيم، ورحم الله أستاذنا جلال كشك الذي قال عن سياستها «دبلوماسية دفتر الشيكات» فقد هرولت السعودية بدفتر شيكاتها إلى روسيا، ولكن يبدو أن روسيا أخذت الأموال وهي تطلق ضحكة ساخرة عاهرة!!

والآن، بعد هذه الحيرة التاريخية لم يعد هناك ثياب أخرى تُخلع، فدخلت مرحلة تقديم القرابين.. السعودية الآن تمول الحوثيين لمحاولة فك ارتباط أمريكا وإيران!

والسعودية أصدرت قانونا شنيعا لمحاربة الإرهاب في ديسمبر الماضي، وأصدرت اليوم أمرا ملكيا آخر لتسحق به كل ناطق بالحق أو متعاطف معه سواء في مصر أو العراق أو سوريا أو اليمن أو غير ذلك.. الأمر الملكي لا يتسامح مع تغريدة على تويتر فما فوقها!!

الحقيقة أنه لا تفسير لما يحدث إلا أن السعودية جعلت نفسها ولاية جديدة من الولايات الأمريكية، أو قل: هي تحاول أن تحوز هذا الشرف بينما تقابلها الرغبة الأمريكية بالطرد من بلاط جلالتها.. وكما قال مسؤول أمريكي قبل شهور «طالما في الشرق الأوسط نفط وإرهاب فستظل علاقتنا بالسعودية جيدة».. ويا له من تصريح مهين فاضح، لهجته كلهجة قواد يستذل من تفعل كل شيء ليرضى عنها ويأبى إلا تعذيبها!

يظل السؤال معلقا ومحيرا وباحثا عن إجابة:

لماذا تطارد السعودية متعاطفين -ولو بالكلام- مع المقهورين المقتولين في كل مكان؟

أقوى وأخطر الأسلحة الشخصية







تشيكوسلوفاكيا

CZ 75 SP – 01





EAA Witness
Elite Match Tanfoglio

الولايات المتحدة



الولايات المتحدة

Baby- Eagle 2 BE9915R





Sig-Sauer P226

الولايات المتحدة





النمسا

Glock 17 4 Gen









مرحلة التحضير للعملية (مرحلة التخطيط)

في استراتيجية الاقتراب غير المباشر

المفكر العسكري ليديل هارت

أ.توفير معلومات دقيقة وموقوتة عن العدو.

ب.الدراسة الدقيقة والتفصيلية لمسرح العمليات.

ج.دراسة وتقويم قدرات قواتنا والعدو.

أ. خطة نيران قوية ومؤثرة وطويلة المدى، لعدة أيام، ضد الأهداف الاستراتيجية وأهداف البنية التحتية للعدو، باستخدام جميع الإمكانيات النيرانية، القوات الجوية/ البحرية/ المدفعية/ الصواريخ أرض ـ أرض.

ب. خطة إشغال وإرباك وإزعاج الخصم، ضد مراكز القيادة والاحتياطات والأهداف الحيوية، باستخدام القوات الخاصة.

عند التخطيط للعمليات يراعى الآتي:

(1) تحديد هدف استراتيجي ينفذ من خلال أهداف تعبوية وتكتيكية متعددة، تنفذ بالتتالي، على أن تشمل أكثر من هدف لكل مستوى، لتطوير أعمال النجاح في الاتجاهات الناجحة، والتي تؤدي إلى الهدف الإستراتيجي النهائي، واستمرار المحافظة عليه.

(2) تركيز الجهود في اتجاه أضعف النقط في دفاعات العدو، واستثمار النجاح في هذا الاتجاه.



(3) تفتيت العدو وتدميره على مراحل وبالتتالي.
(4) تخطيط أعمال هجومية ثانوية وتثبيتية في المواجهة، وتوجيه الضربات الرئيسية في العمق، باستغلال أعمال المناورة وخفة الحركة، للالتفاف على أجناب العدو ومؤخرته المفتوحة، أو في اتجاه الدفاعات الضعيفة والأقل توقعاً من وجهة نظر العدو.

(5) المحافظة على تكوين الاحتياطات طوال مراحل العملية، لتحقيق الاتزان.

(6) تماشي التخطيط لتنفيذ المهام مع القدرات والإمكانيات المتيسرة.
(7) إخفاء نوايا قواتنا، بتجميع القوات وإعادة انتشارها في مناطق واسعة ومتفرقة وتحقق إخفاء اتجاه الضربة الرئيسية، بتوفير شبكة من الطرق على طول المواجهة، وليس في اتجاه الضربة الرئيسية فقط.

(8) يسمح التخطيط، بنقل وتحويل الجهود الرئيسية، بسرعة وكفاءة، من اتجاه لآخر، لاستثمار النجاح.

(9) يشمل التخطيط على أعمال الخداع، باستخدام جميع الإمكانيات الإيجابية والسلبية، واستخدام الحرب النفسية على أوسع نطاق للتأثير على معنويات العدو.

مرحلة إدارة أعمال القتال

أ. مرونة القادة في اتخاذ القرار، خاصة في المواقف الطارئة.

ب. تنفيذ خطط بديلة لتنفيذ المهام، مع استمرار المحافظة على الهدف.

ج. إعـادة النظر عند الفشل في أحد الاتجاهات، بعدم تكرار الهجوم من نفس الاتجاه وبنفس فكرة الهجوم، والعمل على إدخال فكر جديد وسرعة تنفيذه.

د. استمرار المحافظة على المبادأة وتحقيق المفاجأة.

هـ. استثمار العمل في الاتجاهات الناجحة، والتي تـؤدي إلى الهدف الرئيسي من العملية.

تنظيم واستخدام القوات

أ. توفير قوات مدرعة وميكانيكية، بما يحقق خفة الحركة وسرعة المناورة، ومتطلبات الحرب الميكانيكية والحرب الخاطفة.
ب. إمكانيات نيرانية عالية من المدفعية والصواريخ أرض ـ أرض، خاصة البعيدة المدى، والقوات البرية والبحرية.

ج. قوات خاصة، وقوات إبرار جوي وبحري، بحجم مناسب.
د. منظومة قيادة وسيطرة على مستوى عالٍ.



من الصحافة العالمية ...



خط العبور الإيراني الجديد نحو المتوسط

Turkey

Caspian Sea

Old route

الطريق القديم

Latakia

Tel Afar

Mosul

Aleppo

Tehran

Syria

Shirqat

Homs

Iran

الطريق الجديد

New route

Damascus

Iraq

Baghdad

ممر بري جديد للتحرك 140 ميلا باتجاه الجنوب لتجنب تجمع القوات الأمريكية التي تم تجميعها في شمال شرق سوريا لمحاربة تنظيم الدولة

قامت إيران بتغيير مسار الممر البري الذي تهدف من خلاله إلى شق طريق لها إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط بعد خشية المسؤولين في العراق وطهران من تزايد الوجود العسكري الأمريكي في شمال شرق سوريا مما أدى إلى أن يصبح مسارها الأول غير مجدي.

لقد تم نقل الممر الجديد بنحو 140 ميلا باتجاه الجنوب لتجنب تجمع القوات الأمريكية التي تم تجميعها لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وسوف تستخدم الآن بلدة الميادين التي يحتلها تنظيم الدولة كمركز في شرق سوريا متجنبة



خط العبور الإيراني الجديد نحو المتوسط

بذلك الشمال الشرقي الكردستاني الذي سبق أن قال عنه القادة الإيرانيون بأنه مسار مهم للغاية.

تلك التغيرات أمر بها قائد قوة القدس الجنرال قاسم سليماني وزعيم جبهة الحشد الشعبي في العراق حيدر العامري الذي تمكنت قواته ذات الغالبية الشيعية من الاقتراب من بلدة بعاج العراقية وهي حلقة وصل رئيسية في الممر المخطط له والتي يتمركز فيها زعيم تنظيم الدولة أبو بكر البغدادي معظم السنوات الثلاث الماضية.

- طريق طهران إلى البحر

حاولت إيران طوال الحرب مع الجماعة الإرهابية ومنذ عدة سنوات قبل ذلك أن تضع لها مناطق نفوذ عبر العراق وسوريا تتحكم بها هي ووكلاؤها. ولكن أضاف الصراع السوري مع تشكّل المشروع أبعادا جديدة غير محسوبة جعلت من تأمين مثل هذا الممر صعبا بشكل متزايد.

لقد أثار تجمع قوات الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا قلق المسؤولين في بغداد وطهران. وقالت مصادر عراقية رفيعة المستوى لصحيفة الجارديان إن القادة الإيرانيين يعتقدون أن الوجود المتصاعد يهدف إلى الحد من طموحات طهران.

يقول مسؤول عراقي رفيع المستوى « ردا على ذلك فإنهم يبذلون كل ما في وسعهم للانتهاء من هذا الممر بأسرع ما يمكن. وهذا يعني الانتهاء من بعاج بأسرع ما يمكن ثم طرد تنظيم الدولة من الميادين ودير الزور. إنهم يريدون القيام بذلك قبل وصول الأميركيين إلى هناك».

لقد أصبحت بعاج صيد مهم خاصة مع دخول الحرب ضد تنظيم الدولة في العراق مرحلة نهائية. ففي الوقت الذي تواصل فيه الشرطة العراقية ووحداتها العسكرية الضغط على الموصل فقد بدأت الميليشيات الشيعية التي تمركزت خلال الأشهر السبعة الماضية في تلعفر شمال غرب المدينة الثانية في العراق



خط العبور الإيراني الجديد نحو المتوسط

بالاندفاع خلال عطلة نهاية الأسبوع لتصل على بعد ثلاثة كيلومترات من ضواحي مدينة بعاج.

يقول المراقبون بأن تنظيم الدولة يقاتل بشراسة للدفاع عن البلدة التي ظلت بؤرة للمقاتلين الجهاديين السلفيين منذ الغزو العراقي الذي قادته الولايات المتحدة قبل 14 عاما. ويعتقد مسؤولو الاستخبارات في المنطقة بأن البغدادي كان متواجدا في البلدة منذ شهر آذار / مارس الماضي، وأن العديد من التقارير ذكرت بأنه كان هناك في شباط / فبراير ومعظم وقت معركة استعادة الموصل.

إن سقوط بلدة بعاج سيكون مدمرا لتنظيم الدولة التي تقلص وجودها في العراق وسيجعل أجزاء من محافظة الأنبار تصبح آخر معاقلها المتبقية التي بدأت الجماعة الإرهابية مسيرتها منه قبل أكثر من عقد من الزمن.

كلما فقد تنظيم الدولة المساحات على الأرض في العراق كلما انتقل التركيز أكثر إلى المرحلة الأخرى وربما النهائية للحرب وهي الضغط باتجاه الاستحواذ على معاقل التنظيم الأخيرة في سوريا والتي تشمل الرقة ودير الزور. لم يتم بعد الانتهاء من تشكيل القوة التي سيتم إرسالها إلى كلا المدينتين مع استمرار الولايات المتحدة في دعم الجماعات الكردية السورية إلى حد إغضاب حليفتها تركيا التي تدفع الوحدات العربية التي تدعمها للقيام بهذه المهمة.

لقد جعل هذا الصراع السياسي ساحة المعركة في سوريا أكثر تعقيدا مما أجبر إيران على تغيير المسار لأحد أهم أهدافها طويلة الأجل، وقد كان يبدو فيما سبق بأن تقدمها كان على أسس مضمونة.

لقد اختير الممر في سوريا لتميزه بأقل قدر من الاضطراب وهو يبدأ من الحدود الإيرانية إلى جلولاء في محافظة ديالى مارا عبر جنوب الموصل إلى الشرقاط ثم شمالا إلى تلعفر. إن المحور إلى الغرب الذي يتجاوز سنجار قد أرغم القوات المدعومة من إيران إلى القتال المباشر مع تنظيم الدولة، وهذا يخدم هدف



من شقين: أولا يسمح بالقيام بدور متزايد في الحرب، وثانيا يضع حجر الأساس للممر الجديد.

الخطة تم القيام بها من قبل الميليشيات الشيعية بأوامر إيرانية. وقامت بمنح الأقليات قوة لتأمين المساحات على طول الممر. فمقاتلو حزب العمال الكردستاني الذين كانوا قد أتوا من تركيا كانوا الجماعة الرئيسية الذين أمّنوا المساحات من جبل سنجار إلى الحدود السورية ولكن التغيير في الخطة قد أخذ الممر إلى الجنوب.

يقول مسؤولون عراقيون إن « الممر الذي تم اختياره حديثا يبدأ من دير الزور إلى السخنة إلى تدمر ثم إلى دمشق وإلى الحدود اللبنانية حيث يمكن تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في تقوية حزب الله جزئيا من خلال مقايضة ديموغرافية». ومن هناك يتم ربط الطريق إلى اللاذقية والبحر الأبيض المتوسط، مما يعطي إيران خط إمداد يتجنب مياه الخليج الفارسي الذي تقوم دوريات كثيفة بحراسته.



"هام جداً"

تقرير حول أهم التحليلات الروسية لقضايا المنطقة خلال شهر تموز2017

يعرض هذا التقرير أهم خلاصات المتابعة والرصد اليومي للفعاليات الإعلامية والبحثية الروسية خلال شهر تموز المنصرم، والتي اتضح تركيزها على ثلاثة قضايا، أولها اتفاقات خفض التصعيد وتطوراتها ومدلولات الموقف الأمريكي والإسرائيلي حياله، وثانيها تتبع بعض القضايا والسياسات الأمريكية مثل قضية اتهام روسيا بالتدخل بالانتخابات الأمريكي، وتلمس حدود تغيير سياسة واشنطن في سورية وتفسيراتها، وأولوية محدد «الغاز الروسي المصدر لإوروبا» في توجهات أمريكا الدولية، أما ثالث هذه القضايا فيتعلق بتقديرات موسكو للموقف القتالي في سورية بدءاً من متابعة التطورات العسكرية ومروراً بنشرات مركز حميميم وانتهاء بملامح السياسة الروسية حيال قوات سورية الديمقراطية.

-المتابعة الروسية لتطورات مناطق خفض التصعيد

ركزت الفعاليات الإعلامية الروسية على اتفاقات مناطق خفض التصعيد في سورية، معتبرة إياها مخرجاً مهماً للقاء بوتين وترامب على هامش قمة العشرين، إذ أشار الخبراء الروس إلى أن الاتفاق خطوة لعودة أمريكا للمشاركة في العملية السلمية في سورية وأولها تأييد نتائج لقاءات أستانة. وفيما يلي جملة من التصريحات والتحليلات الروسية حول هذه الاتفاقات:

تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف: «إن أمريكا وروسيا أخذت على عاتقها تأمين وقف إطلاق النار وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى هذه المناطق، وتأمين التواصل بين المجموعات المقاتلة هناك ودعم مركز الرصد الموجود في العاصمة الأردنية وأن إسرائيل والأردن سيشاركون في المحافظة عليه أيضاً. ويدخل في الاتفاق محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة.

اعتبار تصريحات وزير الخارجية الأمريكي تيرلسون أن هذا الاتفاق سيفضي في نهاية المطاف إلى ترك الأسد للسلطة، لا يكون له أي أثر طالما لم يتحدث حول كيف ومتى؟ وهذه إشارة لإزالة مصير الأسد من جدول أعمال أمريكا وهو أمرُ قد يريح موسكو.

اعتقاد جون هيرست مدير المركز الأوروبي (المجلس الأوراسي) أن الاتفاق قد أعد مسبقاً بدليل إشراك إسرائيل والأردن. وأوضح الاتفاق أن تمكين وقف إطلاق النار سيتم بداية «بمساعدة الشرطة العسكرية الروسية بالتعاون مع الأردنيين والأمريكان .



استمرار القوات الروسية باتخاذ الإجراءات اللازمة لمصالحة الأطراف المتنازعة، وفي سياق الجولة الخامسة من مباحثات أستانة في بداية شهر تموز تمت الموافقة على حدود ومناطق تخفيف التوتر في ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية وتستمر المشاورات بشأن منطقة جديدة في ريف إدلب، وعند انتهائها ستعقد المباحثات في الأستانة والمتوقع لها مع بداية آب.

يستمر العمل في تثبيت وقف إطلاق النار في المنطقة الجنوبية بناء على الاتفاق الموقع في 7 تموز والذي تضمن التزام الأطراف بوحدة وسلامة الأراضي السورية. إذ حددت الاتفاقية المذكورة المناطق المشمولة بمنطقة تخفيف التوتر بكل من درعا والقنيطرة والسويداء وكذلك قوام القوات المسؤولة عن مراقبة ووقف الأعمال القتالية، ولتحقيق هذا الهدف تم في 21-22 تموز إنشاء ممرين للمرور والتفتيش و10 نقاط مراقبة من قبل الشرطة العسكرية الروسية مع الإشارة إلى أن أقرب نقطة تبعد 13 كم عن خط التماس بين القوات الإسرائيلية والسورية في هضبة الجولان كما تساهم هذه الاتفاقية على إيصال المساعدات وتأمين عودة المهجرين .أبلغنا كل من أميركا والأردن وإسرائيل عبر القنوات العسكرية والدبلوماسية عن وصول قواتنا إلى المنطقة وانتشارها.
جرت في مصر مباحثات بين الجانب الروسي والمعارضة السورية تم الاتفاق من خلالها على تفعيل منطقة تخفيف التوتر في الغوطة الشرقية. وفي إطار هذه الاتفاقية تم في 2017/7/24 فتح ممرين للمرور والتفتيش و4 نقاط مراقبة في الغوطة الشرقية من قبل الشرطة العسكرية .

عموماً، لعل المكسب الروسي الكامن وراء هذه الاتفاقات يتمثل في خلق ظروف تنسيق عمل مشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية الذي يبدو أن الملف السوري لديها ليس ذو أهمية، وذلك لتحقيق أمرين: الأول انعكاس هذا الاتفاق إيجاباً على بؤر التوتر مع الولايات المتحدة خارج إطار الملف السوري، والثاني تطويع هذا اللاهتمام الأمريكي لإنجاز مقاربات سياسية متوافقة مع الشروط والأهداف الروسية.

في المقابل تصدر بعض الصحف الروسية مثل (صحيفة ريفان) بأن الموافقة الأميركية على المنطقة الآمنة في الجنوب السوري هي تكتيك مرحلي لتحقيق أهدافها مدعمين هذا الاستنتاج بآراء البروفسور في الجامعة الأميركية في بيروت جمال واكيم في مقال له في صحيفة فارس نيوز، إن موافقة الولايات المتحدة الأميركية على إقامة منطقة آمنة في الجنوب السوري ماهي إلا مناورة منها لإرجاء مخططها الحقيقي لها والمتمثل بإسقاط الأسد ومحاولة



لاستعادة دورها الغائب عن الساحة السورية، وأن الاستراتيجية الروسية في سورية منعت الولايات المتحدة من نشر قواعد صواريخها في الأردن بالقدر الكافي لإسقاط الأسد، مضيفاً إن الولايات المتحدة غير مهتمة بقتال تنظيم الدولة قدر اهتمامها بإسقاط الأسد لذلك ستعمد في هذه المرحلة إلى قطع التواصل بين بغداد ودمشق للحد من النفوذ الإيراني في سورية وكذلك تحريك أدواتها في الشمال (الأكراد) ونشر قواعد صواريخها الفعالة والحديثة في تلك المنطقة تمهيداً « لتوجيهها لاحقاً» للجيش السوري حيث سيتأجج الصراع وتكون فرصة لأميركا لتنفيذ مخططاتها .

وفيما يتعلق بالموقف الإسرائيلي، رصدت الصحف الروسية باهتمام واضح هذا الموقف وتطوراته وفق الآتي:

انتقاد علني للاتفاق: فعلى الرغم من أن الحكومة الإسرائيلية قد رحبت بالاتفاق الأميركي الروسي، لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري، إلا أن الامتعاض الإسرائيلي منه قد بدأ عبر القنوات الدبلوماسية أولاً، ليظهر إلى العلن مؤخراً بعد محادثات نتنياهو مع الرئيس الفرنسي. حيث أعلن نتنياهو للصحفيين أن أميركا وروسيا لم تراعي المصالح الإسرائيلية في الاتفاق. وأنه ووفقاً لتصريحات نتنياهو فإن نص الاتفاق لم يراعي مصالح «الدولة اليهودية» فمازال حزب الله وإيران قريبين من الحدود الإسرائيلية كما أن مراقبة وقف إطلاق النار يتم عبر الجنود الروس، وإسرائيل تدرك تماماً التحالف القائم بين الروس وكل من حزب الله وإيران في سورية. وفي نفس السياق تحدث الخبير الروسي قسطنطين دوشينكوف عن خيبة أمل إسرائيل في الاتفاق .

والجدير بالذكر هنا، فقد ركزت تلك الصحف على مطالب نتنياهو التي دفع الحكومة الفرنسية على تقديمها للحكومة اللبنانية، حيث طلب من ماكرون إبلاغ سعد الحريري قلق إسرائيل المتزايد من تغلغل النفوذ الإيراني في لبنان ودعمه لحزب الله ومحاولة إقامة مصانع أسلحة في الجنوب اللبناني ملفتاً انتباه الحريري بأن لبنان بغنى عن الصدام مع إسرائيل، كما ذكر نتنياهو بأن حركة حماس قد تبدأ العمل من لبنان أيضاً وبذلك يزرعون بذور حرب كبرى في لبنان .

المزيد من الطمأنة الروسية لإسرائيل ورداً على ما نشرته صحيفة هآرتس حول تصريحات نتنياهو وانتقاده للاتفاق الروسي الأميركي، نشرت وكالة تاس الروسية تصريحاً للافروف في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع مع أعضاء معاهدة الأمن الجماعي، بقوله بأننا عملنا كل ما بوسعنا لمراعاة المصالح الإسرائيلية



في الاتفاقية بين روسيا وأمريكا بخصوص منطقة خفض التوتر في الجنوب السوري ووقف إطلاق النار فيها .

حرية الحركة الإسرائيلية: إذ أعلن افيغادور ليبرمان في لقاء مع الصحفيين في مستعمرة أشكلون بأن الاتفاقية الأميركية الروسية لوقف إطلاق النار في الجنوب لن تمنعنا من حرية الحركة في سورية وفقا لمصالحنا ونحن نحتفظ لأنفسنا بهذا الحق بغض النظر عن الاتفاقية حيث قال: وفقاً للاتفاقية فإنه من المفروض الحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجيش السوري وفصائل المعارضة، إلا أن ذلك لم يحصل فمعارك عنيفة جرت على امتداد 20 كم مع حدودنا حتى أن شظايا وقذائف وصلت إلى المواطنين الإسرائيليين في هضبة الجولان، والأمر الأهم المقلق لنا هو التواجد الإيراني والشيعي بالقرب من حدودنا».

تشير تلك المواقف إلى أن اتفاقات وقف التصعيد رغم أهميتها روسياً لكونها جزء رئيسي من مقارباتها لحل الأزمة في سورية، إلا أن عدم صلابة الموقف الأمني الأمريكي أو الإسرائيلي يجعلها تمتلك مؤشرات عدم الاستقرار وبالتالي بقاء احتمالية تهديد «المنجز الروسي».

متابعات لقضايا وسياسات أمريكية

ركزت الفعاليات الإعلامية والبحثية الروسية على العديد من القضايا والسياسات الأمريكية في المنطقة والعالم، إلا أن أهمها يتمثل في ثلاثة أمور:

أولاً: «الغاز هو الهدف الأبرز وراء حروب الولايات المتحدة»، إذ سلطت صحيفة كمسامولسكايا الضوء على هذا الأمر، مبينة (وفقاً لميخائيل يكروتين من شركة الطاقة الروسية) أن أميركا تعتمد مبدأ العقوبات أيضاً في حرب الغاز، إذ أن الغاز الروسي عبر الخطوط الممتدة في سيبيريا لا يمكن تصديره إلى الصين دون إعادة تصنيعه من قبل شركات غربية التي لن تستطيع القيام بهذا في ظل العقوبات، وتركز الصحيفة في هذا السياق على حديث وزير خارجية ألمانيا غابرييل ورئيس النمسا كريستيان كيرن في بيان مشترك أنهم ضد فرض الولايات المتحدة العقوبات غير القانونية على الشركات الغربية التي تتعاون مع شركات الطاقة الروسية سواء مالياً أو تقنياً وهذا يتعارض مع السوق التنافسية الدولية وحرية التجارة، وتختم الصجيفة أنه «تحت غطاء العقوبات تسعى أميركا إلى إزاحة موسكو من السوق الأوربية بعد أن بدأت بتصدير الغاز بأسعار مخفضة، هذا باختصار الهدف الأميركي من العقوبات أو الازمات الأخرى التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية» .



ثانياً: «تفاعلات التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية»، حيث أفردت قناة РБК التلفزيونية الروسية حلقة تلفزيونية حول ذلك، موضحة أنه انتشرت في الآونة الأخيرة معلومات تفيد أن أعضاء الحملة الانتخابية لترامب حاولوا الحصول على دعم روسيا، وبناءً عليه قام النائب الديمقراطي براد شيرمان ويدعمه آل غرين بإعلان بيان في الكونغرس يطالبان به استجواب الرئيس الأمريكي ترامب بتهمة عرقلة سير العدالة المتعلق بعلاقة أعضاء حملته الانتخابية بروسيا، إذ قال شيرمان في بيانه أننا بذلك سنرغم (حسب البيان) اللجنة القانونية في الكونغرس على استجواب ترامب بتهمة عرقلة العدالة. مضيفاً «أن ترامب لديه شيء ما يخفيه من خلال عزل مساعده للأمن القومي مايكل فيلين وكذلك محادثاته مع مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي. كلها أمور تعرقل القضاء وتشكل أساساً للاتهام. وفي نفس السياق ذكرت محطة أنه بتاريخ 9 حزيران 2017 بأن لقاء جمع كل ابن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية جيرالد ترامب ورئيس الحملة الانتخابية بول مانا فورت وصهره جارد كوشنير مع المحامية الروسية نتاليا فيلينسكوي، وقد أكد هذا اللقاء صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان (الاتصالات مع الكرملين) وكان ذلك أول تأكيد للقاء مقربين لترامب مع مواطن روسي قبيل الانتخابات الرئاسية .

ثالثاً: السياسة الأمريكية في سورية، وتحت عنوان «هل السياسة الأميركية في سورية تغير حقيقي أم لعبة سياسية؟» حرر إيغور بارينتسيف مقالاً "مرفق بتحليل قائد قوات الدفاع الجوي الروسية السابق سيرغي خاتلييفا عن السياسة الأميركية في سورية تضمن مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها وفق الآتي:

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست أن الرئيس ترامب أعلن منذ فترة عن قيامه بتسليح المعارضة السورية المسلحة التي تقاتل الجيش السوري وتعمل على إسقاط الأسد، وبذلك يكون ترامب مناهضاً لسياسة سلفه أوباما، إلا أن الوضع تغير على خلفية الاتفاق في هامبورغ، واعتبر الكثيرون أن ذلك اعتراف أميركي بالدور المحوري لروسيا في سورية كما أنه بداية لبدء تعاون حقيقي بين الدولتين لحل الأزمة السورية.

يطرح الكاتب سؤالا» هل يمكن القول بأن تغيراً حقيقياً في السياسة الأميركية في سورية قد حصل؟، وبالتالي اعتراف بشرعية الأسد كرئيس لسورية، واعتبار الاتفاقية تبني لمستقبل علاقة ثنائية بناءة بين الطرفين. يجيب على هذا التساؤل القائد السابق لقوات الدفاع الجوي الروسية الخبير سيرغي خاتلييفا حيث قال: «إن ما يميز السياسة الأميركية ومجتمعها المخابراتي، ومن خلال



خبرتنا في التعامل مع الأمريكان فإننا يجب أن نأخذ تصريحات الأميركيين بحذر مع عدم التفاؤل» حيث تعمل واشنطن على خداع العدو بانتظار الوقت المناسب للهجوم أو لضربات جوية جديدة، فقبل القيام بأية عملية سرية جديدة تعمد واشنطن إلى الدهاء من خلال التصريحات الخداعة والكاذبة، كما أننا يجب ألا ننسى تصريحات ترامب غير البعيدة عن موافقة واشنطن على تسليح المعارضة السورية التي تقاتل جيش الأسد وتسعى للإطاحة به، وكذلك الدعم الأميركي للجماعات الكردية السورية، الأمر الذي لا يريح دمشق.

ويكمل المحرر مقالته قائلاً «إذا سلمنا بوجود تحرك يبدو إيجابياً من قبل أميركا إلا أنه بتحليل الوقائع على الأرض نستخلص الآتي «أن حل الأزمة السورية سيستغرق عدة سنوات، بكلمات أخرى يمكننا القول بأنه توجد حركة إيجابية أميركية ولكن كما تعلم أميركا مسبقاً ستكون بدون نتائج، ولمعرفة ذلك بوضوح أكثر يجب أن نطرح الأسئلة التالية: هل يمكن القول إن سورية قد اقتربت ولو بشكل بسيط من الاستقرار؟ هل يمكن الحديث عن توحد السلطتين العسكرية والإدارية؟ هل هناك نمو اقتصادي وعودة إلى الحياة الطبيعية؟ فالإجابة على هذه الأسئلة هو بـ (لا) ولن يتم في السنوات العشر القادمة، وهنا يمكن الحديث وبغض النظر عن التنازل الأميركي الظاهري فإنهم لن يغيروا موقفهم ويبقى هدفهم الأول استمرار الاضطرابات في سورية خاصة والشرق الأوسط بشكل عام» .

الموقف القتالي في سورية خلال شهر تموز 2017

قدم رئيس إدارة العمليات العامة الفريق أول سيرغي روتسكوي تقريراً عن آخر التطورات القتالية في سورية متحدثاً عن إنجازات القوات الروسية ومركز المصالحة في سورية خلال شهري تموز وحزيران وفق الآتي:
ساهم وقف إطلاق النار ودعم القوات الجوية الروسية في تعزيز قدرة القوات السورية التي استطاعت إرسال تعزيزات إلى مناطق الاشتباكات المتعددة، ففي بداية التدخل الروسي كانت القوات السورية تسيطر على 19 ألف كم2، فيما تسيطر الآن على 74,2الف كم2 من الأراضي.

نفذت القوات الجوية الروسية 2010 طلعة قتالية وتم توجيه 5850 ضربة جوية على مقرات القيادة ومستودعات الذخيرة والأسلحة ومراكز تدريب المسلحين.
توجيه ضربات من أسلحة ذات الدقة العالية ومن القاذفات الاستراتيجية على تنظيم الدولة حيث دمرت 10 منشآت للتنظيم، معظمها في ريف حمص الشرقي ومحافظة دير الزور، فيما تستمر المعارك بريف الرقة الجنوبي بالقرب



من نهر الفرات من بداية حزيران حيث تم السيطرة على 55 قرية.
في تدمر تم تحقيق نجاحات أيضا باستعادة حقل الشاعر النفطي ومحطة T3 ويستمر الهجوم باتجاه السخنة أما في ريف تدمر الشمالي فتستمر قوات النظام بمحاولة التقدم نحو بلدة عقيربات.

أكد سيرغي روتسكوي في نهاية حديثه أن هذه النجاحات ما كانت لتتحقق لولا التعاون والتنسيق الكبير بين القوات الروسية والقوات السورية، وستستمر هذه العمليات «لتطهير الأراضي السورية من إرهابيي داعش وجبهة النصرة وعودة السلام إلى الأراضي السورية
.

كما يشير التقرير الصادر عن «غرفة حميميم» بتاريخ 2017/7/24 أن مناطق خفض التصعيد باتت مناطق مستقرة، وبيّن هذا التقرير ما يلي:

رصدت اللجنة الروسية ثلاث خروقات لوقف العمليات القتالية خلال ال 24 ساعة في محافظة دمشق، بينما اللجنة التركية رصدت خرقين في محافظة دمشق. وتشكل تلك الخروقات رمايات عشوائية من الأسلحة التقليدية من مناطق سيطرة جبهة النصرة وتنظيم الدولة.

تنفيذ عمليات مساعدة إنسانية: 3 عمليات في مدينة حلب 3,6 طن مياه للشرب مواد غذائية، شملت 1130 شخصاً وبلغ مجموع العمليات 1524 عملية، كما تم تقديم المساعدة الطبية 277 شخص من الأطباء الروس، وفيما يتعلق بمجال التعاون مع الأمم المتحدة تم إسقاط 21 طن من المواد الغذائية في دير الزور بواسطة المظلات.

لم يتم توقيع أية اتفاقيات جديدة في مجال المصالحة بين الأطراف المتنازعة أو الانضمام إلى وقف العمليات القتالية، ونوه التقرير أنه قد بلغ مجموع المراكز السكنية المنضمة لوقف الأعمال القتالية 2043 مركز سكني، وتستمر المفاوضات لضم فصائل مسلحة لوقف إطلاق النار في كل من حلب دمشق حماه حمص القنيطرة. مجموع الفصائل الملتزمة بوقف العمليات القتالية 228.

وفيما يتعلق بالحركية الروسية بخصوص الأكراد، فقد حذرت روسيا الأكراد بضرورة مغادرة خمس مدن وقرى في ضواحي حلب لسببين: الأول فتح طريق حلب إدلب والثاني لإيصال المساعدات وسحب ذريعة تركيا لمهاجمة الأكراد في عفرين، وفي هذه المواقع بالذات (وفقاً للروس) تريد تركيا «إقامة ثلاث



قواعد عسكرية ليتاح لها مهاجمة الأكراد تحت ذريعة محاربة الإرهاب»، وهذا ما تم الاتفاق عليه في عفرين. وكما تفيد الصحيفة فإن روسيا تقصد من وراء ذلك «وقف المزيد من إراقة الدماء الكردية في عفرين».
وتدل هذه التنبيهات على أن موسكو تولي المزيد من الاهتمام في هذه المنطقة وهذا ما سيدركه الأتراك، وبالتالي وفقاً للصحيفة فإنه «قد تبتعد تركيا عن إقامة قواعد عسكرية فيها»، ومن جهة أخرى «يجب على الأكراد أن يعرفوا أن هذه المنطقة ستحرر وتعود للجيش السوري في وقت ما»، لذلك يجب عليهم اغتنام فرصة العرض الروسي، لأن الأكراد يعلمون أن YPG هو الجناح العسكري للمجلس الكردي الأعلى الذي تعتبره تركيا جزء «من حزب العمال الكردستاني وبالتالي ستتعرض للهجوم التركي.

وفي إطار هذا الموقف وعملية التدخل العسكري الروسي في سورية، رصد هذا التقرير اعتراض عضو مجلس الدوما الروسي ايغور سوخاروف قائلا: «هل نفقات العملية العسكرية الروسية في سورية أهم من دفع ورفع رواتب الأطباء الروس متابعاً بأنه طالما العملية مستمرة فإن الحكومة تتكبد نفقات كبيرة جراءها.
أثارت هذه التصريحات حفيظة عدد من المراكز البحثية والخبراء العسكريين وتنافسوا في الرد على المذكور، مستندين على توضيح بوتين مع بدء العملية أن ليس لها من نفقات إضافية لأن مخصصات التدريب حولت لصالح العملية، وممن تطوعوا للرد على عضو المجلس بليخانوف مدير كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة الاقتصاد في موسكو وكذلك الخبير العسكري ألكسندر بيريندجييف واللذين وصفا التصريحات بالمحرضة للشعب الروسي ضد العملية متسائلين: لماذا يطلق العضو هذه التصريحات ومن الذي فوضه بذلك؟ أو ماذا يريد من وراء ذلك؟ مستنتجين أن مثل هذه التصريحات تحرض الرأي العام ضد العملية وأنها تدخل في سياق الحقد فقط. لأن زاخاروف كعضو مجلس الدوما لا يعمل من أجل وحدة الشعب والمجتمع والاستقرار وبذلك يكون بشكل طبيعي ضد مصالح الدولة بما فيها الحرب على الإرهاب. كما قال بوريس دولغوف عضو رئيسي في مركز الدراسات العربية والإسلامية التابع لمعهد الدراسات الشرقية إن العملية ليست ضرورية فقط ولكن لابد منها لأنه بدونها لا يمكن القضاء على الإرهاب الإسلامي المتطرف وبالتالي لا يمكن المحافظة على المصالح القومية لروسيا. أما عن ربط العملية بالرواتب التي يتقاضاها الأطباء أو غيرهم فهو غير معقول متسائلا هل عدم وجود العملية سيؤدي إلى دفع أو رفع رواتب الأطباء أو غيرهم وهذان شيئان مختلفان تماماً وهذا يدخل ضمن العدالة الاجتماعية، مضيفاً وقد تحدث كثير من الأعضاء سابقاً عن ضعف الرواتب دون ربطها بالعملية في سورية .



على الرغم من أن تلك النجاحات والتقدمات العسكرية ساهمت في تغيير العديد من المعطيات الميدانية لصالح تعديل كفة النظام، إلا أن إغفال الإعلام الروسي لعدم قدرة النظام على الحفاظ على هذه المكتسبات أو استطاعته فتح جبهات بمفرده يساهم في عدم إيصال حقيقة البنية العسكرية المتهاوية للنظام والتي يدعمها الروس، وحتى في حال ظهور أصوات روسية معارضة لهذه العملية تنبري العديد من الفعاليات للرد عليه ونقده، ورغم ذلك فإن تلك الأسئلة وغيرها مما يتعلق باستراتيجية الخروج الروسي سياسياً من سورية ستبقى تفرض نفسها على عملية التدخل التي طالما أنها تغيب ضرورة إعادة تعريف موسكو للأزمة في سورية ستبقى كل «منجزاتها» قلقة وتزيد من حجم وعمق انخراطها وما يحتويه من تحديات.

خاتمة

يدلل هذا التقرير على أن تركيز الفعاليات الروسية منصبة بدرجة رئيسية على سياسة الولايات المتحدة في سورية على وجه الخصوص سواء فيما يرتبط بقياس أي مؤشر دال على تغيير ما في هذه السياسة، رغم قناعتهم بأن واشنطن تنتهج سياسات الخداع والتضليل وأن جميع ما تم من ترتيبات لا تنذر بتغيير حقيقي في خارطة الأهداف الأمريكية في سورية، خاصة إذا ما تم ربط هذه السياسة بسياسة العقوبات الاقتصادية، والأزمة الدبلوماسية، وما يرشح من ملف اتهام موسكو بالتدخل في الانتخابات الأمريكية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبين التقرير تقدير موسكو القتالي في سورية والذي يصدر صورة الاقتراب من تحقيق المقاربة الروسية بعد عملية التطويع العسكري واستثمار معادلات الميدان في السياسة، ويغفل هذا التقرير ضرورة اتساق هذه الحركية مع بنية الحليف وقدرته على القيام بوحده بوظائف عسكرية وأمنية، وهو ما من شأنه زيادة عمق الانخراط وتزمينه.



المجازر الروسية
في بلاد الشام





ولا تهنوا ولا تحزنوا
وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

Fustat Team 2017